المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 05-08-2005 العـــدد : 13556
الصفحـات : 11 المسلسل : 41

مثقفون لبنانيون في وداع الملك فهد بن عبد العزيز:

مدرسة عبد العزيز من أفضل المدارس السياسية في العالم المعاصر

المصـــدر : الرياض

التـــاريخ : 05-08-2005 العـــدد : 13556

الصفحـات : 11 المسلسل : 41

بيروت - مكتب «الرياض» - سيمون نصار

■ للمملكة العربية السعودية طوال الثلاثة وعشرين عاما الماضية تاريخ طويل مع المثقفين والكتاب والشعراء والمفكرين. تاريخ يمتد إلى ما قبل تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك الذي حوله إلى خدمة جلى للشعب والإسلام. هذا التاريخ تجلى أكثر ما تجلى بتحويل المملكة العربية السعودية إلى واحة للمفكرين من الذين صبوا جل اهتمامهم لخدمة شعوبهم وبلدانهم ولتطوير الأفكار القديمة وتحويلها إلى أفكار تحمل سمات النهضة والدولة وتكون قادرة على مواجهة معوقات العصر التي تعصف بالدول والشعوب وأهمها على وجه التحديد ظاهرة الإرهاب التي لم تسيء إلى الإسلام والعرب فقط بل أصابتهم بسهامها الغادرة والمقيتة. في بيروت التي تربطها علاقات قوية جدا بالملك الراحل كان لعدد من المثقفين كلمة في رحيل هذا الراحل الكبير.

رضوان السيد: كاتب ومفكر لبناني

إن عملية إنتقال السلطة من الملك الراحل والملك عبد الله الذي كان ولياً لعهده بالسلاسة التي تمت فيها تعبر عن هذا الاستقرار الكبير الذي تحقق عبر الثمانين عاما، وعن الثوابت التي سارت عليها المملكة في المجال العربي والإسلامي والدولي لجهة الاستناد إلى هذا الاستقرار في تطوير سياسات عربية واسلامية ودولية لحفظ المصالح العليا للأمة وللتطوير والتنمية في المجالين الاقتصادي والسياسي من اجل تحسين حياة المواطنين السعوديين ونشر سياسات حافظة لهذا الاستقرار ولهذا التطوير في المجال العربي.

لقد أسس الملك فهد (رحمه الله) لهذا الدور الكبير للمملكة وقام به بكفاءة كبير واستحقاق كبير والملك عبد الله الذي رافق الملك فهداً لعقود طويلة وغنية بالتجربة سيتابع هذا المسار بما عرف عنه من حرص على الاستقلالية في القرار ومن نزوع للإصلاح في المجال الداخلي والعربي.

نحن مقبلون الآن على مواجهة تحديات تتعلق بالعمليات التنوية والتطويرية في العالم العربي وعملية السلام وبمكافحة الإرهاب على كل المستويات. وقد صار معروفاً عن الملك عبد الله أنه يمتلك نهجاً للسير في المجالات الثلاثة التي ذكرتها وقد سار فعلا في خطوات واسعة في المجالات الثلاثة أيضا. فإضافة إلى السلاسة التي انتقلت فيها السلطة هناك الثقة النابعة من سلوك الملك عبد الله والتي تبشر بمستقبل زاهر على المستوى الداخلي والعربي كما في المجال الدولي.

أنطوان كرباج : مثقف ومسرحي لبناني

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وفاته

كانت مسألة مؤسفة جداً، ليس للمملكة فقط بل للعالم العربي لأنه كان داعية سلام. خدم لبنان خدمات كبيرة جدا كأنها بلده وأيضا فعل مع باقي الدول العربية، وبموضوع لبنان كان في الطائف الذي انهى الحرب الأهلية. وعين السعودية كانت دوماً ترعى لبنان خاصة في المجال الاقتصادي ولا شك أن غيابه سيترك فراغاً كبيرا ولكن أملنا بالملك عبد الله الذي نعرفه من مواقفه أكثر ما نعرف اشخاصنا. عزائي للمملكة العربية السعودية وللعرب أجمعين وأملي أو أملنا الكبير بالتحي والخلق الحميد الذي نعرفه عن الملك عبد الله بن عبد العزيز.

حسن جوني: فنان تشكيلي لبناني

يذكرني موت المغفور له جلالة الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين، بحياته، وكيف حرص على بناء المملكة، وأثر ذلك واضح في تفعيل حركة الإنسان بالمكان الجغرافي للمملكة تحديداً ومن ثم بالمدى العالمي. محدثا حضارة نادرة، ومدنية تدخل في التاريخ المعاصر للجزيرة العربية، بالفكر والفن كما بالعلم والتكنولوجيا كما في سعيه الدائم إلى توسعة الواحة بحيث تصبح بحجم الصحراء. هكذا أنظر إلى حياته من خلال موته، يكفي أنه أغمض عينيه على مملكة تزداد جمالا وتفاعلا مع روح العصر كما تماما.

الدكتورة سعاد الحكيم : أكاديمية لبنانية

بالطبع إن وفاة شخص عزيز مثل الملك فهد حدث مؤسف جداً، ولكن هذا الملك تمكن بسبب جهده الشخصي ومثابرته وحنكته ودرايته من أن يدخل إلى وجدان المسلمين والعرب جميعاً وإلى كل العالم. فقد كان من أبرز الشخصيات السياسية على مستوى العالم في مرحلة من أكثر مراحل القرن العشرين بالنسبة للعالم العربي صعوبة. هنا عدا عن تغييره اللقب فهو الملك الوحيد على مستوى العالم والتاريخ الذي يستبدل لقب الجلالة بالخادم، وهذا إن دل فإنه يدل على المدرسة السياسية والفكرية التي تربى فيها الملك فهد، وهي مدرسة الأب المؤسس عبد العزيز هي مدرسة لا تعتمد السياسة فقط بل الأخلاق في مزيج نادر بينهما.

ويوجد شيء وحداني حيث جمع الحرمين معاً وهذا يعتبر إلغاء للفروقات التي كانت تسيد بين الفرق الإسلامية على تنوعاتها. ولذلك فهو كان معتدلا في خطابه الإسلامي وجامعاً وكان عفوفا بالمصالحات بين العرب والمسلمين وأبرز ما يتجلى هذا السلوك في اتفاق الطائف الذي انهى حرب لبنان.

أمل ولدي ثقة أن هذا النهج لمدرسة المؤسس عبد العزيز سيستمر وهذا واضح لدينا خاصة باعتلاء الملك عبد الله زمام الحكم وهو شخص معتدل وعروبي واصلاحي كبير.

باسمة بطولي : شاعرة لبنانية

من الطبيعي أن تكون وفاة الملك فهد بن عبد العزيز خسارة كبيرة لرجل حكيم ومعتدل وكبير القلب يحب لبنان كما باقي العرب. كأنه رجل من الصعب أن يستبدل بمثله تماماً بالرغم من أملنا الكبير ومعرفتنا بخصال الملك عبد الله.

ونحن كجماعة نحاول أن تكون مثقفين نجد أن الملك الراحل قد كانت له إلتفاتات كثيرة لهؤلاء المثقفين في المملكة وغيرها وطبعا كما يأمل لبنان نأمل ايضا أن يكون العهد الجديد استمرارية للعهد السابق فيما يتعلق بالثقافة واذا على المستوى الشخصي اعرف عن الملك عبد الله حرصه الشديد على المثقف في المملكة كما في العالم العربي ويكفي فخرا للمملكة السعودية الطريقة التي استقلت فيها السلطة من أخ إلى أخيه الآخر ما يثبت حسن الملك وحسن العمل والبصيرة الكبيرة في علم السياسة.

الدكتورة إلهام كلاب البساط : أكاديمية لبنانية

إحساسي وكل اللبنانيين أن هذه خسارة كبيرة. نعرف جميعا الصلة التي جمعتنا نحن كلبنانيين بالمملكة العربية السعودية ويملكها الراحل ويملكها الحالي الملك عبد الله. ونعرف أيضا ما اعطته المملكة للبنان ودون تحديد للوقائع. وقد كانت مساعدات المملكة بشخص ملكها والعائلة السعودية دوما لصالح خير العالم العربي والعالم الإسلامي ولا يوجد على ما اعتقد مسلم واحد يمكنه أن يقول كلام آخر إلا إذا كان جاحداً ولا يحفظ عمل الخير الذي كان يتم على كافة المستويات وهو يتم طبعا وسيستمر لأن الملك عبد الله هو الشريك الفعلي للملك الراحل في كل هذه السياسيات الخيرة التي طمحت دوما إلى إعلاء شأن العرب في العالم.